نحن الحسين الاول ملك المملكة الاردنية الهاشمية

بمقتضى المادة (٣٦) من الدستور

نصدر ارادتنا بما هو آت : —

يعين دولة السيد سعيد المفـتي رئيساً لمجلس الاعيـان اعتبـاراً من ٢٩/١١/١٩٦٢ .

١٩٦٢/١١/٢٩

الحسين بن طلال

رئيس الوزراء	وزير الداخليـة
وصفي التـل	كمال الدجاني



الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية

عمان : الاثنين ٧ رجب سنة ١٣٨٢ هـ . الموافق ٣ كانون الاول سنة ١٩٦٢ م . العدد ١٦٥٥

عدد ممتاز

مراسيم تأليف

وزارة دولة السيد وصفي التل

(الثانيـة)

مطبعة القوات العربية المسلحة

مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم اعزه الله

يشرفني يا مولاي ، ان ارفع لجلالتكم أصدق آيات الولاء والاخلاص ، باسمي وباسم زملائي الوزراء ، مقرونة بابتهالاتنا الحارة الى الله القدير ، ان يمد جلالتكم بالمزيد من عونه ورعايته ، حتى يتم لبلدكم الامين وامتكم العظيمة بلوغ ما تتطلعون اليه جلالتكم من اماني واهداف .

منذ حوالي عشرة شهور ، شرفتموني يا مولاي ، بخدمة اسرتكم الاردنية الكبيرة . حين عهدتم جلالتكم اليّ بتشكيل حكومة تجهد في تطبيق المخطط السامي الذي وضعتموه لمجد بلدكم العزيز وعزة امتكم الماجدة . ومنذ ذلك اليوم ، حرصت انا وزملائي الوزراء ، الذين اشتركوا معي في حمل شرف المسؤولية . على السير في تنفيذ ذلك المخطط ، مستلهمين في كل خطوة من خطواتنا توجيهات جلالتكم السامية ، وارشاداتكم الملكية المباركة ، ومعتزين ابداً بما كنتم جلالتكم تغدقونه علينا جميعاً من عطف كريم ورعاية خيرة .

واليوم ، وقد تم بعون الله انتخاب المجلس النيابي الاردني الجديد انتخاباً حراً نزيهاً كما تم تشكيل مجلس الاعيان، تكون الحكومة قد انجزت صفحة كاملة من المخطط الذي اشتمل عليه كتاب التكليف السامي عند قيامها .

ولذلك اجد من واجبي أن ارفع لجلالتكم استقالة الحكومة، تمهيدا لقيام حكومة جديدة ، تمضي في انجاز الصفحات الباقية من مخطط جلالتكم الشامل ، لبناء هذا البلد وخدمة هذه الامة .

ومهما اعربت باسمي وبالنيابة عن زملائي ، عن مشاعر الشكر والتقدير ، لما لقيناه دوما من رعاية جلالتكم لنا ودعمكم وتأييدكم لاعمالنا ، فاننا لن نستطيع ان نفي بعض حق جلالتكم علينا ، واننا لنؤكد لجلالتكم بان اي خير وفقنا الله لتحقيقه انما يعود الى تلك الرعاية النبيلة ، والدعم والتأييد الساميين .

واسمحوا لي يا صاحب الجلالة ، أن اسجل في كتاب الاستقالة هذا ، خلافا لكل عرف او تقليد ، اعتزازي وزملائي ، مقترنا بالتقدير الصادق العميق ، بالدور الذي كان سيادة رئيس ديوان جلالتكم العامر ، يؤديه باستمرار، فقد كان ذلك الجندي المخلص الامين الذي لم يدخر وسعا في مدنا بالعون والنصيحة ، مثلما كان مرآة صافية تعكس بصدق وامانة ، رعاية جلالتكم لنا ، ودعمكم السامي لاعمالنا .

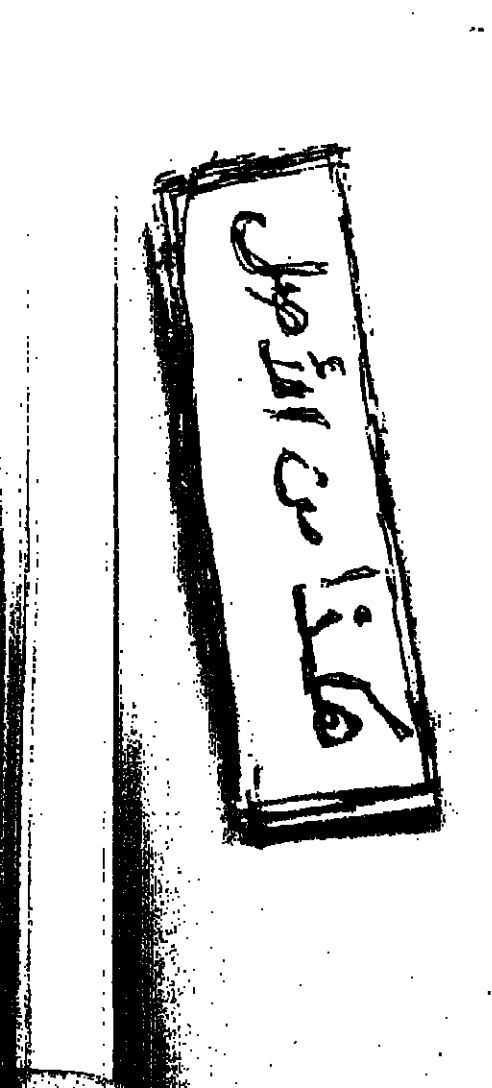
لقد شرفنا الله يا مولاي بخدمة هذا البلد تحت راية جلالتكم ، وانني لارجو ان اؤكد لسيدي ومولاي ، باننا سنظل اولئك الجنود ، الذين لن يدخروا شيئا من الجهد في تكريس عمرهم لخدمة الرسالة القومية التي تحملون جلالتكم لواءها ، من اجل مجد الاردن ، والعرب اجمعين .

والله نسأل ان يحفظ جلالتكم ، ويأخذ بيدكم لتحقيق اهدافنا في الحرية والوحدة ، والحياة الافضل .

١٩٦٢/١٢/٢

الخادم الامين

وصفي التل



عزيزنا دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء

تلقينا كتاب استقالتكم انتم وزملاؤكم ، واننا اذ نقبلها نطلب اليكم ان تبقوا في مناصبكم حتى يتم تشكيل الوزارة الجديدة .

وننتهز هذه المناسبة ،لنعرب لكم ، ولزملائكم، عن عميق تقديرنا ، للمنجزات العديدة التي حققتها حكومتكم خلال الشهور العشرة الماضية . مؤكدين لكم انكم كنتم دوما الجنود الشرفاء ،الذين عملوا بعزم واستقامة واخلاص وباستمرار منذ اول يوم وحتى هذه الساعة ، في سبيل اسعاد اسرتهم وكرسوا اصدق الجهد واعمقه واصفاه ، لتنفيذ مخططنا الهادف الى بناء بلدنا الامين وخدمة امتنا العظيمة .

والله نسال ان يحفظ بلدنا ويصون عروبتنا ، ويوفقنا لتحقيق المزيد من الخدمات لتحقيق آمالنا واهدافنا في هذه الحياة ، مع عميق محبتنا وفائق تقديرنا لكم واعتزازنا بكم عزيزنا .

الحسين بن طلال

في ٥ رجب سنة ١٣٨٢ هجرية

الموافق ٢ كانون الاول ١٩٦٢ ميلادية

عزيزنا دولة السيد وصفي التل حفظه الله

نبعث اليكم بخالص محبتنا ، وعميق ثقتنا وتقديرنا وبعد ، لما كانت حكومتكم المستقيلة ، قد انهت بعمق واتقان ، المرحلة الاولى من المراحل التي يقتضيها تنفيذ مخططنا الذي اشتمل عليه كتاب تكليفنا لدولتكم في السابع والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٦٢ ، واصبح من الضروري الدخول بذلك المخطط الى المرحلة الثانية وهي مرحلة التنظيم والتنفيذ بعد ان انقضت مرحلة التهيئة والاعداد فقد رأينا ان نجدد لكم الثقة التي تستحقونها ، فنعهد اليكم بمنصب رئاسة الوزراء، منتظرين ان توافونا باسماء زملائكم الوزراء ، وعلى ان يعتمد منهاجكم الوزاري على القواعد التالية ، في اطار مخططنا الشامل المذكور .

١ ـ لقد كانت مملكتنا ، منذ نشوئها وما تزال ، نقطة تجمع تلتقي عندها الاماني والامال التي يتطلع اليها النضال العربي في العصر الحديث .

٢ ـ وكانت مملكتنا ، تحمل النصيب الاوفر من اعباء الدفاع عن الكيان العربي ومبادئه ، ومقدساته ، منذ ان حلت النكبة الفلسطينية بنا وبامتنا العربية ، وستظل مملكتنا تحمل ذلك النصيب بقوة وعزم ، الى ان تنقضي النكبة ، ويتم لنا ولامتنا استرداد حقنا العربي في فلسطين ، كاملا غير منقوص .

٣ ـ وكانت مملكتنا ، وستظل القاعدة التي تتلاقى عندها ، وتحتشد فيها وتنطلق منها ، ومن خلالهـا الاندفاعات العربية الصادقة ، لتحقيق الرسالة التي صاغتها ارواح الضحايا والشهداء من امتنا على مر العصور ، لتستقر في اعماق الضمير العربي ، رسالة حرية ، ووحدة ، وحياة افضل لنا وللعرب اجمعين.

٤ ـ لقد اتصف السلوك العام لمملكتنا ، طوال نضالها وكفاحها ، في سبيل الرسالة العربية بالتزامه ارفع المستويات التي تفرضها الاخلاق العربية الاصيلة ، ووفائه لها ، واذا كنا قد واجهنا العديد من الصعوبات والعقبات ، بسبب وفائنا لجوهر الخلق العربي ، والتزامنا لقيمه ومثله ومبادئه ، فان في ذلك الالتزام والوفاء ، سر تخطينا لكل عقبة وصعوبة مثلما ان فيهما كذلك ، اهم اسباب النجاح والظفر التي تنتظرنا على الدرب الطويل .

وعلى ضوء هذه القواعد الثابتة ، نأمل ان تنصرف الجهود لتحقيق ما يلي : ـ

آ ـ السياسة الداخليـة

١ ـ ان الاردن جزء لا يتجزأ من الامة العربية ، وهو قلبها النابض بكل آمالها وآلامها في هذه الحياة ، وكل خدمة صحيحة تتحقق فيه ، هي خدمة للامة العربية جمعاء .

٢ ـ ان الاردن ، وقد نذر نفسه لمجد امته العربية ، لا يمكن الا ان تتصل كـل خطوة تتم فيه على الصعيد الداخلي بطبيعة الرسالة القومية التي يحمل لواءها على الصعيد العربي ، فالحرية التي نبشر بها ، يجب ان تتجسد في حياتنا، بما نتيحه للحريات الايجابية البناءة ، من فرص الانطلاق وامكاناته الصحيحة .

والوحدة التي ندعو لها ، يجب ان تتمثل في تعلق كل فرد في بلدنا بمعاني الاسرة الواحدة التي نكونهـا ، وفي تمثله لتلك المعاني بعمق اكثر ، واوفر غنى وفعالية . والحياة الافضل التي ندعو لتحقيقها ، يجب ان تتحقق في « الوطن النموذج » الذي ينبغي ان نصير اليه . واول دعائم هذا الوطن ، تنطلق مـن نموذجية العدالة والعلم والرفـاه الصحي والاجتماعي والاقتصادي تنشر الويتها فوق ربوع المملكة سواء بسواء .



ان نضالنا وكفاحنا ، في سبيل الدفاع عن عروبتنا ، وعن امتنا ، يجب ان يتمثل في حرصنا البالغ على هـذه المبادىء واحترامنا لها ، وفي حفاظنا على حقيقة اسرتنا الكبيرة ووحدتها ، وصونها من كل عبث ، او اذى ، او فساد.

٣ ـ ان الحكم كما ينبغي ان يظل يتمثل في كل خطوة من خطوات الحكومة ، هو خدمة مجردة صادقة شريفة للاسرة الاردنية كلها ، وبالمقابل فان المواطنة الواعية المخلصة يجب ان تتمثل في كل لحظة من حياة اسرتنا وسلوكها . والاستمرار في التوجيه الوطني الصحيح ، والتعبئة المعنوية السليمة ، هو الوسيلة لتثبيت مفهوم الحكم ذاك مثلما هو السبيل لخلق روح المواطنة تلك ونشرها في الصفوف .

٤ ـ لما كانت قواتنا المسلحة هي درع استقلالنا وحصن امتنا وعدتها في حاضرها او مستقبلها ، فاننا نأمل ان تستمر الحكومة في دعمها وتزويدها بالمزيد من حاجاتها في العتاد والسلاح . كذلك فاننا نرغب في ان تستمر الحكومة في تنظيم اجهزة الامن العام بمختلف تشكيلاتها .

٥ ـ ان طلابنا وطالباتنا هم عدتنا وعدة امتنا للغد القريب ، ولذلك نرغب في ان يستمر تنظيم جهاز التربية والتعليم بحيث يتم الابتعاد به عن كل ما لا يمت لرسالته الاساسية بصلة . اذ يجب ان يتنزه عن المؤثرات الحزبية والخارجية وعن كل ما يعطل فعاليته التي يجب ان تكرس لخدمة العقل النامي وتربية النفس الطرية الغضة على كل ما هو صالح ونافع وشريف . كذلك يجب ان تستمر الحكومة في بذل المزيد من العناية والاهتمام بشؤون الطلاب ورعاية احوالهم وتوجيههم نحو الاختصاصات التي تكثر حاجات البلد لها وتشتد .

٦ ـ ان عشائر البدو جزء لا يتجزأ من اسرتنا الاردنية ، ونأمل ان تبذل الجهود للاهتمام باحوالها والنهوض بها الى المستوى الذي نرتجيه لها .

٧ ـ لقد كانت الانتخابات النيابيه الاخيرة ، بالجو والكيفية اللذين جرت فيهما ، مدعاة للكثير من الاعتزاز والاغتباط وحتى تستكمل ظروف الانتخابات سائر الشروط التي تتساوق مع سيرنا الديمقراطي الصحيح ، نأمل ان تعيد الحكومة النظر في قانون الانتخابات الحالي بحيث يتاح حق الانتخاب لأعضاء قواتنا المسلحة ، وبحيث تصبح سائر العمليات الانتخابية المقبلة مصونة تماماً من اي عبث خارجي او داخلي .

٨ ـ لقد نالت المرأة الاردنية من المستويات الثقافية والعلمية ما يجعلها مصدر اعتزاز وفخر لنا ، ولأسرتنا الاردنية بمجموعها . وقد اسهمت المرأة خلال الفترة الماضية في العديد من وجوه النشاط التي عادت على بلدنا بالنفع والخير العميمين . ولذلك فاننا نأمل ان تضع الحكومة من التشريعات ما يكفل اتاحة الفرصة امام المرأة الاردنية للاسهام اكثر فاكثر في معركة الخدمة والبناء ، ولممارسة حقها الانتخابي في المستقبل .

٩ ـ اننا نتطلع بكثير من التفاؤل والامل الواثق الى قيام تفاعل خير مبارك بين الحكومة والسلطة التشريعية . ولذلك فاننا نأمل في ان تنسق جهود السلطتين ، وان يبقى اتصالها بابناء اسرتنا مستمراً للتعرف على حاجاتهم والعمل على تلبيتها .

ب ـ السياسة العربية

ان رسالتنا العربية التي تقع فلسطين منها موقع القلب من الجسد ، وتجعل من قضية فلسطين قضية حياة اوموت بالنسبة لنا ، وواقعنا العربي الذي يجعلنا جزء لا يتجزا من الامة العربية ولا ينفصل عنها ، كل ذلك يجعل الاردن حريصا كل الحرص على اقامة علاقاته باشقائه ، على اسس من المحبة الثابتة الدائمة والوفاء الصحيح المكين .

والاردن اذ يؤمن بضرورة التعاون العربي الاخوي ، وبوحدة المصير العربي المشترك . وبحتمية الانتصار لرسالة القومية العربية يؤمن ايضا بان الاحترام الصادق لارادات الشعوب العربية ، وعدم التدخل في شؤون الاخرين هو السبيل لتدعيم العلاقات العربية وتقويتها .

ج ـ العلاقات الدولية

ان القاعدة الاولى التي تحدد سيرنا في علاقاتنا الدولية هي مصلحة اسرتنا ، في اطار المصلحة العربية العليا . ونحن لذلك ، نصادق من يصادقنا ، ويصادق امتنا ، ونعادي من يعادينا ، او يعاديها . وسيظل في طليعة ما يحدد طبيعة تلك العلاقات ، ومداها ، مع سائر الدول في العالم ، التجاوب الذي نلقاه ، من اي منها ، مع مبادئنا ، واهدافنا واخلاقنا ، الممثله في رسالتنا العربية الكبرى .

اننا لعلى اتم الثقة ، بانكم ستظلون عند تقديركم لحقيقة المسؤولية الملقاة على عاتقكم ـ وقد غدت اليوم اكبر واخطر ـ وتستمرون في قيامكم بواجباتكم لخدمة اسرتنا الكبيرة بمثل الاندفاع والاخلاص ، اللذين تلاقى عندهما تقدير اخواننا ابناء اسرتنا ، مع تقديرنا لهما ، وقد محضناكم اياه منذ البداية .

ان فى تطبيق المخطط الاصلي الشامل ، مع هذه القواعد الجديدة ، ما يحقق في نظرنا المزيد من الخير والمنعة لاسرتنا الاردنية وامتنا العربية . وفي ذلك فقط ، مصدر سعادتنا الدائمة وهنائنا الابدى ، فنحن ما عشنا ، ولن نعيش الا لمجد هذا البلد ، وعزة الوطن العربي الكبير عزيزنا .

في ٥ رجب سنة ١٣٨٢ هجرية
الموافق ٢ كانون الاول سنة ١٩٦٢ ميلادية

الحسين بن طلال

هكذا من الأصل

مولاي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اعزه الله

احمد الله العلي القدير ، اذ اتاح لي من رضا مولاي العظيم ، ما جعلني اسعد بالجديد من ثقته السامية وعطفه الكريم واشكره جل وعلا . اذ توج بالنجاح والتوفيق الجهود المتواضعة ، التي بذلتها مع زملائي خلال الشهور العشرة المنصرمة ، لخدمة الاهداف النبيلة التي رسمتموها جلالتكم لخير الاردن والوطن العربي الكبير .

واجدد العهد لجلالتكم ، بان اظل ما حييت ، الجندي الوفي ابداً لرسالتكم العربية ، المعتز ابداً ، بتكريس جهده وحياته ، من اجل العمل في سبيل تلك الرسالة ، وانتصارها المحتوم .

ويشرفني ، وانا ارفع لسيدي ومولاي ، اصدق مشاعر الوفاء والشكر والاعتزاز ، على ما اولاني من ثقة ومحضني من تقدير ، ان اؤكد لجلالتكم بأن المخطط الاصلي الشامل ، مع ما ورد في كتاب التكليف السامي من قواعد ثابتة جديدة ، سيظل ينير لي ، ولاعضاء حكومتي سبل العمل والبناء ويظل يدفعنا ، الى ان نعي بعمق اكثر ، حقيقة المسئولية الملقاة على عواتقنا ، بحيث نجهد لملاقاتها بكل ما نحمله نفوسنا من عزم ، وطاقة ، واخلاص .

وسيبقى ذلك المخطط ، وتلك القواعد ، وشعورنا الذي نهتدي بهديه ونتقيد بتعاليمه ، متطلعين في كل خطوة من خطواتنا لتنفيذه ، الى ما يمكن ان تتيحوه جلالتكم لنا ، من دعمكم المرتجى ، وتأييدكم المأمول ، فمثلما ان كل ما استطعنا القيام به من خدمات في المرحلة السابقة ، لا يرد الا لما كنا نحظى به من ذلك الدعم والتأييد ، كذلك ، فان كل نجاح ينتظرنا على الطريق سيظل معلقاً بما سنناله منهما ، ومرهونا به على الدوام .

واني اذ ارفع لجلالة مولاي اسماء زملائي الذين سيتعاونون معي في تحمل المسئولية ، مثلما يشاركونني الفخر والاعتزاز بالثقة السامية ، لارجو ان يتفضل جلالة مولاي بتوشيح المرسوم الملكي بالتوقيع الكريم ، اذا ما اقترن ذلك بالموافقة السامية . راجياً ان اؤكد لجلالتكم باننا سنظل الجند الاوفياء للحسين العظيم واسرته الاردنية الكبيرة وامته العربية الماجدة .

والله نسأل ان يحفظ جلالتكم رمزا لمجد هذا الوطن وعزته وكرامته .

في ٥ رجب سنة ١٣٨٢ هجرية
الموافق ٢ كانون الاول سنة ١٩٦٢ ميلادية

الخادم الامين
وصفي التل